مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

أفضل يوم للمسلمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

الحمد لله، اليوم هو يوم الجمعة، وهو هدية من الله ﷻ للنبي صلى الله عليه وسلم ولأمته ﷺ. وقد أثنى النبي صلى الله عليه وسلم على يوم الجمعة، قال "أعطى الله عز وجل أفضل يوم لأمة محمد صلى الله عليه وسلم". يوم الجمعة مميّز، وليلة الجمعة ليلة مباركة، تبدأ من صلاة المغرب ليلة الأمس وتنتهي بيوم السبت.

.

لذلك، كل شيء فيه ثمين. في هذا اليوم خلق الله ﷻ الدنيا، وفيه تقوم الساعة. وهو يوم مهم جداً للمسلمين، لأن الله ﷻ يرسل في هذه الليلة من فارقوا الدنيا لزيارة أهلهم. لذلك يجب علينا أن نهديهم هدية. الهدية ليست كبعض الناس غير المؤمنين، غير المسلمين، الذين لا ينظرون صلاة الجمعة وما شابه، بل يضعون الطعام أو الخمر على قبور أهلهم، ظانين أن ذلك خير لهم. هؤلاء هم الكفّار.

.

أما بالنسبة للمسلمين، فأفضل شيء، ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم هو زيارة قبر الوالدين إن أمكن، وقراءة سورة يس إن كان ذلك قريبًا. هذه أفضل هدية لهم. بالطبع، يمكن التصدق باسمهم، وتقديم أي مساعدة للناس بنية أن يذهب هذا الأجر إليهم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم أيضًا، كلما فعلتم شيئًا، صليتم، صمتم، اهدوه لوالديكم ولمن تحبون، فإن الله ﷻ سيجازيهم نفس الأجر. ولن يكون الأجر منكم، ولن ينقص منكم. هذا من الله ﷻ، فلن تخسر شيئًا، بل على العكس، ستربح. سيفرح والداك سينالان البركة. كل هذا سيأتيهما. بعد وفاتهما، لن يكون لهما أجر. يقول النبي صلى الله عليه وسلم "لن يكون هناك إلا هذه الهدية الطيبة من الأهل أو من الناس". بالطبع، هناك صدقة جارية، وعلم ينتفع به الناس، لا العلم الذي يضرهم.

.

لقد أنعم الله ﷻ بكل شيء لنفع البشر. يدعوهم الله عز وجل إلى النجاة، لكنهم يفرّون. هناك نار، الناس يفرّون منها، لكن هؤلاء يسارعون إليها. النار ليست سهلة، أشد الآلام ألمًا الحروق، حتى الجرح ليس بمثلها. لهذا يقول الله عز وجل، ابتعدوا عن النار، ابتعدوا عن جهنم، ادخلوا الجنة. الله ﷻ رحيم، وهو ﷻ يرزق كل إنسان ليدخل الجنة إن شاء الله. الله ﷻ يهديهم جميعًا، والله ﷻ يحفظنا من كل شر، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
30 كانون الثاني 2026/ 11 شعبان 1447
صلاة الفجر – زاوية الشيخ ناظم؛ لندن، المملكة المتحدة